

## طبقات حول الشعراء لابن سلام 3

عادل بن حزمان

وكان عيسى ابن عمر اذا اختلفت العرب نزع الى النصب كان عيسى ابن عمر وابن ابي اسحاق يقرأن يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين وكان الحسن وابو عمر ابن العلا ويونس يرتفعان نرد ونكذب ونكون - 00:00:01

قلت لسيباويه كيف الوجه عندك؟ قال الرفع قلت فالذين قرأوا بالنصب قال سمعوا قراءة ابن ابي اسحاق فاتبعوه وكان عيسى ابن عمر يقرأ الزانية والزانية والسارقة وكان ينشد يا عديا لقلبك - 00:00:23

اجي وكان يقرأ هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. فقال له ابو عمرو ابن العلاء هؤلاء بناتهم ماذا وقال عشرين رجلا فانكرها ابو عمرو. وكان ابو عمرو وعيسى يقرأن يا جبال اوبي معه والطير - 00:00:44

فيختلفان في التأويل كان عيسى يقول على النداء كقولك يا زيد والحارث لما لم يمكنه يا زيد يا الحارث وكان ابو عمرو يقول لو كانت على النداء لك انت رفعا ولكنها على اضمار وسخرنا الطير. كقولي على اثر - 00:01:04

هذا ولسيمان الريح اي سخرنا الريح وقال يونس قال ابن ابي اسحاق في بيت الفرزدق وعضووا زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحة او مجرف. ويرى ايضا مجلف المجرف الذي - 00:01:24

لتجرفته السنة وقشرته. والمجلف الذي سيرته جلفا للرفع وجه. قال ابو عمرو قال اعرف لها وجه وكان يونس لا يعرف لها وجهها. قلت ليونس لعل الفرسدق قالها على النصب. ولم يأبه فقال - 00:01:43

لا كان ينشدها على الرفع وانشديها رقبة على الرفع. وتقول العرب ساحتته واسحتته يقرأ بهما في جميعا. فمن قرأ فيسحتكم بعذاب فهو من اسحت يسحت فهو مسحت. وهي التي قال الفرزدق. ومن - 00:02:03

افيسيحتم فهو من ساحة يسحت فهو مسحوت. واحبني الحارث البواني اخو ابي الجحاف انه سمع الفرزدق ينشد فيها عجبها حتى كليب تسبني لأن اباها نحشل او مجاشع كأنه الله غاية فخفض. ثم كان الخليل بن احمد - 00:02:23

وهو رجل من الازد من فراهين يقال هذا رجل فراهيدي ويونس يقول فرهودي مثل قردوسي. فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن علل ما لم يستخرج احد ولم يسبقه الى مثله سابق من العلماء كلهم. رجع الى قول الشعراء - 00:02:47

والى قول العلماء فيه وكل من ذكرنا قول فيه قال فنقلنا ذلك الى خلف بن حيان ابي محرز وهو خلف الاحمق اجتمع اصحابنا انه كان افرس الناس ببيت شعر واصدقه لساننا. كنا لا نبالي اذا اخذنا عنده خبرا. او - 00:03:09

انشدا شعر الا نسمعه من صاحبه وكان الاصمعي وابو عبيدة من اهل العلم واعلم من ورد علينا من غير اهل البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي ففصلنا الشعراء من اهل الجاهلية والاسلام - 00:03:30

والمخضرمين الذين كانوا في الجاهلية وادركوا الاسلام فنزلناهم منازلهم واحتاجنا لكل شاعر بما وجدنا له من حجة. وما قال فيه العلماء. وقد اختلف الناس والرواية في فنظر قوم من اهل العلم بالشعر والنفاذ في كلام العرب والعلم بالعربية اذا اختلفت الرواية فقالوا - 00:03:49

وقالت العشائر باهواها ولا يقنع الناس مع ذلك الا الرواية عن تقدم. فاقتصرن من الفحول المشهورة طورين على اربعين شاعرا. فاللئنا من تشابه شعره منهم الى نظرائه فوجدناهم عشر طبقات اربعة رهط كل طبقة متكافئين معتدلين. وكان الشعر في الجاهلية عند العرب - 00:04:14

ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به يأخذون واليه يصيرون. قال ابن سلام قال ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب كان

الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه. فجاء الاسلام فتشاغلت عنه - 00:04:40

وتشغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم. ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالامصار راجعوا روایة الشعر فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل - 00:05:00  
فحفظوا اقل ذلك وذهب عليهم منه كثير. وقد كان عند النعمان بن المنذر منه ثيوان فيه اشعار الفحول. وما مدح هو بيته به صار ذلك الىبني مروان او صار منه. قال يونس بن حبيب - 00:05:25

قال ابو عمر ابن العلا ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله. ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير وما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بقي بابي الرواية المصححين لظرفة وعيبي. الذين صاح لهم قصائد بقدر عشر - 00:05:44

وان لم يكن لهم غيرهن فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقىمة وان كان ما يروى من الغثاء لهم فليس يستحقان مكانهما على افواه الرواية ونرى ان غيراهم قد سقط من كلامه كلام كثير - 00:06:06

غير ان الذين لهم من ذلك اكثر وكان اقدم الفحول فلعل ذلك لذاك. فلما قل كلامهما حمل عليهما حمل كثير. ولم كل اوائل العرب من الشعر الا الابيات يقولها الرجل في حاجته وانما قصدت القصائد وطول الشعر على عهد عبدالمطلب وهشام بن عبد مناف وذلك - 00:06:25

يدل على اسقاط شعر عاد وثمود وحمير وتبة فمن قديم الشعر الصحيح قول العنبر ابن عمرو ابن تميم وكان جاور في بهراء فرابة ريب فقال قد راباني من اضطرابها والثاني في بهراء واغترابها. الا ملأ يجي قرابها. وقد قال قوما ان - 00:06:52

انه كان من بهراء فجاور عمرو بن تميم وانه قال قدربني من دلوى اضطرابها. والنهاي عن بهراء واغترابها ولا نرى ذلك كما قالوا بل هو كما ذكر العنبر بن عمرو بن تميم. وكان على عائشة محرر من ولد اسماعيل - 00:07:17

فلما قدم سبي العنبر امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعتق منهم وهم اصحاب الحجرات. اخبرني ابو محرز واصل ابن شبيب المنافي قال كان سعد ومالك ابن زيد مناه ابن تميم - 00:07:40

فكان سعد اسودهما وكان مالك ترعيية يعزب في الابل وامهما مفداة بنت ثعلبة بن دودان بن اسد. وخلالهما ممناة بنت ثعلبة. ام ثعلبة بن عقبة بن كعب بن علي بن بكر بن وائل ابي شيبان وقيس وذهل وتييم وهو الحصن. وقال ابو محرز زار ثعلبة ابنته وهي - 00:07:59

هي حامل بسعد فمخضت ليلي فاستحيت من ابيها وزوجها فخرجت فاعجلها الولاد فطرقت على قرية نم. فادركتها ابوها وزجر فقال لان صدق الطير ليملأ ابنك هذا الارض من ولده. قال ابو محرز فتزوج ما لك بن زيد مناه - 00:08:25

النوار بنتجلي بن عدي بن عبد مناف بن اد وهم عدي وتييم ويقال لتييم عدي وهم من الباب. وكانت امرأة زولة جزلة فلما اهتدتها امالك خرج سعد في الابل فعزب فيها ثم اوردها لظمتها - 00:08:50

ومالك في صفرة وكان عروسا فاراد القيام. فمنعته امرأته من القيام. وجعل سعد وهو مشتمل سقيها ولا يرفق فقال يظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطير تجوس الخضر فقالت النوار لمالك - 00:09:11

الا تسمع ما يقول اخوك؟ اجبه قال وما اقول قالت قل اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل. فولدت حنطلة الاغر وفيه بيت تميم وشرفها. وقال حنطلة - 00:09:35

ولدت لمالك وولد ليمالك. وقال جرير لعمر بن لجأ فلم تلد النوار ولم تلدكم. مفداة المباركة الولود - 00:09:56